

أَسْمَاءُ اللَّهِ الْحَسَنَى

الكمال لله-عزَّ وجلَّ-، فما ظهر لكم من صواب فمن الله وحده، وما ظهر لكم فيه من خطأ فمن أنفسنا والشيطان، ونستغفر الله.

www.markazalsalam.com

t.me/markazalsalam

+97150 8008875

info@markazalsalam.com

t.me/dropletsofdew



Al Salam Islamic Center



أسماء الله الحسنى

22 مارس 2022 | 19 شعبان 1442 | الدرس # 21

المقدمة

سورة الشعراء 89 – 83

رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿83﴾ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ

فِي الْآخِرِينَ ﴿84﴾ وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ ﴿85﴾ وَلَا تُخْزِنِي

يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿87﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿88﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ

بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿89﴾

○ هذا دعاء إبراهيم (عليه السلام) سأل الله أن يهبه الحكم أي أن

يستطيع أن يفرق بين الخطأ والصواب، ثم سأل الله لسان صدق

معناه لما يتكلم، يتكلم بصدق، والناس كذلك لما تتحدث عنه

تتحدث بصدق، أي لا مجاملات، حتى بعد موته.

○ فالإنسان لما يصدق ويكون لديه القلب السليم، يستطيع أن

يحكم. لأن من التحديات أن يكذب الإنسان بمعنى ما يقوله ليس

بما يشعر به بقلبه، فلا يحقق القلب السليم.

○ نسأل الله أن يسلم قلوبنا من كل الأمراض، وأن يرزقنا القلب

السليم، لأن أي تصرف غير صحيح أساسه القلب.

○ ونكمل أسماء الله من قصص القرآن.

أسماء الله من قصص القرآن – قصة موسى (عليه السلام)

◉ وما زلنا مع قصة موسى (عليه السلام) مع بني إسرائيل كمثال فاشل في المنهج لنستفيد منه لأنه يبين لنا تربية الله لهم، وكيف معاملة الرسول معهم، فتتعلم منه أساليب التربية فهي غير مقتصرة فقط على الأمثلة الناجحة في المنهج إنما كذلك أمثلة الكافرين أو المعترضين نستفيد منهم.

◉ ونكمل مع القصة الثانية وهي قصة البقرة.

سورة البقرة 74 – 67

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا

هُزُؤًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿67﴾

قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا

بُكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ ﴿68﴾

قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ

فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ ﴿69﴾

قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ

اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿70﴾

قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولَ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ

مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا

يَفْعَلُونَ ﴿71﴾

وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿72﴾

فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ

تَعْقِلُونَ ﴿73﴾

ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَمِى كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنِّ مِّن

الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنِّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ

وَإِنِّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿74﴾

○ ذكرنا في الأسبوع الماضي الآية {وَإِذِ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ

يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقْرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُؤًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ

أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ}، فتعلم من الآية أن نأخذ الأمر بجدية في

المنهج، وإن استثقلناه لأنه أمر من الله، وأساس علاقتنا مع الله

أن نعظم أوامره.

○ فنرى هنا اختبار بني إسرائيل أنهم أرادوا معرفة القاتل فجاءهم

الأمر بذبح بقرة بسبب أنهم استهزأوا بسؤالهم للرسول مَن القاتل،

معناه لا أسأل الرسول بكل الأمور.

○ صحيح نحن في المنهج، ولكن ما يخص الأمور الدنيوية نذهب

للمختصين بها.

○ فنرى هنا من لديه النقص مثل الاستهزاء مع تربية الله سيكتشف

نفسه أكثر، لذلك التربية تكون أعظم.

○ ونتعلم أنه مهما أنعم الله علينا من النعم أبدا لا نحتقر ونستهزئ

بالناس، ونرى أنفسنا أفضل من غيرنا مثل بنو إسرائيل لأن الله

أنعم عليهم فيعتقدون أنهم شعب الله المختار، أي أغتروا بكرم

الله لهم.

سورة الانفطار 6

يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّبَكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ

○ وبسبب استهزائهم بغيرهم اعتقدوا أن موسى (عليه السلام)

يستهزئ لما أخبرهم {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقْرَةً}، وأجابهم

موسى (عليه السلام) {قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ}.

○ وهنا رد موسى (عليه السلام) يعلمنا أنه في المواقف التي لا

تعجبنا، أو أي نقص نراه حولنا، نحوله لاتصال مع الله أي يستخرج

منا عبوديات كما هنا دعاء موسى (عليه السلام).

○ وأن لكل مقام مقال، ويجب أن تكون لدينا الحكمة.

○ فنرى الرقي في إجابة موسى (عليه السلام)، معناه من يستهزئ

نحن نرتقي ونجيبه بأسلوب راقٍ ولبق.

○ هم ذهبوا للرسول لذلك يجب أن يأخذوا بما يخبرهم به، وأن تكون

لهم السمع والطاعة لا أن يكون لهم الاختيار بأن يأخذوا نصيحته أو

يردوها، لذلك نسأل الله السلامة دائما.

○ والآن تقبلوا فكرة اذبحوا بقرة، ولكن كان المفروض أن يقبلوه من أول مرة.

سورة البقرة 41

وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ^ص

○ من يكفر بالأمر من أول مرة لما تأتيه الآيات بعد ذلك لن تزيده إلا تعنتا وتكبرا ومعارضة لذلك أسلم لنا في المنهج أن نكون أول مؤمن به {آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ}.

○ فأى شيء يأتينا من ربنا هو تربية لنا، فلما نتقبل كل تربية ونؤمن أن الله يريد أن يربينا لنتقي لن نصعب الأمور، لذلك الإيمان مهم جدا للاستسلام، عكس من يكفر من أول مرة بعد ذلك وإن رضخ لأمر ما سيكفر مره أخرى.

○ فهم اعترضوا أول مرة بقولهم {أَتَتَّخِذُنَا هُزُؤًا}، لذلك رد موسى

عليهم {قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ} ثم تقبلوا فكرة ذبح

البقرة، ولكن ما زال فيهم العناد والشك والتكبر.

○ لذلك نرى أن جملة {قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ}، تكررت ثلاث مرات في

الآيات. فأي أمر يأتينا من الله (سبحانه وتعالى) يجب أن نؤمن به

ثم سمعنا وأطعنا.

○ ولا نطيل التفكير فيه، ونكثر من الأسئلة كما فعل بنو إسرائيل.

○ ويجب أن نعلم بأن الله (سبحانه وتعالى) يربينا في كل موقف نمر

به، فسواء الأقدار أو المواقف أو الأشخاص الذين يمرون بحياتنا

هناك هدف من ورائهم، لنستفيد من التربية فنعرف أنفسنا

ونرتقي لنصلح لمجاورة الله في الجنة لأن هناك أمراض بقلوبنا لن

نعرفها إلا إذا مررنا بتربية.

○ فكل شيء في الدنيا نتربى به لا نأخذه كأمر شخصي إنما ليرتقي بنا

لأننا لا نريد أن نكفر بالله (سبحانه وتعالى).

○ بنوا إسرائيل يتصرفون و كأن الجميع يعمل لهم ويخدمهم، مع

أنهم من يجب أن يخدموا الدين.

○ هنا الأمر {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقْرَةً}، واجابتهم {قَالُوا ادْعُ

لَنَا رَبَّكَ}، مباشرة {قَالُوا} فلا يوجد حرف عطف.

○ {ادْعُ} جاء بصيغة الأمر، مع أن الدعاء عبادة وبه المحبة والخوف

والرجاء بمعنى من يدعو يشعر بذلك خصوصا من يدعو بنفسه،

ولكنهم أخذوه كأمر على الرسول.

○ وقدمت {لَنَا} على {رَبَّكَ} أي نحن لن ندعو وانت ادعوا لأجلنا.

○ يبين أنهم لا تعظيم لديهم لله (سبحانه وتعالى) ولا احترام.

○ عكس الصحابة لما يسألون الرسول (صلى الله عليه وسلم)

{يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ} الرسول نسأله ونستفسر منه، ولكن ليس

بسوء أدب.

○ ويستخدمون الدين وأهله لمصالحهم.

○ لذلك لما نربي أبناءنا لا نضع بهم حب أنفسهم والاعجاب بها مثلا

أنت ذكي، أنت، أنت.. لأن هذا سيكبر الأنا لديهم.

○ أنت انسان الله كرمك وبنفس الوقت يجب أن تطيع وتتأدب، وهذا

الغرور وارد في حق المتميزين، ولكن ليس الكسالى والفاشليين.

○ هنا تميزهم بأن نجاهم الله من فرعون، وأنعم عليهم بالنعمة، ولكن

هذا زادهم غرورا بأنفسهم، واعتقدوا أنه رضا الله عليهم فلا حاجة

لأن يُقَوِّمُوا أنفسهم.

○ مع أنه يجب أن يُؤَدَّ لديهم الاحترام والتعظيم لأوامر الله والرسول.

○ {ادْعُ لَنَا}، لَنَا دليل اغترارهم بأنفسهم كذلك {قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ}،

سابقا في الآيات أبرز موسى (عليه السلام) اسم الله {وَإِذْ قَالَ

مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقْرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُؤًا

قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ}، أي عظموا الله لأنه يحير

العقول.

○ {ادْعُ لَنَا رَبَّكَ}، وليس ربنا، أي هم لا يعترفون بتربية الله لهم كأن

لسان حالهم أنت من تتربى ونحن لا عيب فينا لتتربى.

○ أبعدها أنفسهم عن تربية الله، وهذا خطأ كبير نفع فيه لما نعتقد

أن غيرنا يجب أن يتربى ونحن لا حاجة لنا لأن نتربى.

○ مع أن الكل يتربى في الدنيا.

○ {قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ}، مع أنها بقرة، والبقرة شكلها

معروف أي السؤال سهل.

○ والأدب مع الله والرسول مهم جدا، وحسن اختيار الأسئلة والألفاظ،
فأصحاب المنهج لا يسألون فقط لمجرد السؤال.

سورة المائدة 101

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ

○ معناه في المنهج نتقبل دائما ما يأتينا به الله، وإذا كان هناك سؤال
يدور بعقولنا يجب أن نعرف نيتنا من السؤال، فهناك من يسألون
ليظهروا أنفسهم، وعلمهم، أو تنقيصا لمن معهم بأنه لا يعلم، أو
للمقارنة.

○ مثلا أسأل الأسئلة التي تزيد إيماني في المنهج، كيف أصلي، كيف
أصوم، ولكن لا تكون كأسئلتهم لأن البقرة شكلها معروف.

○ فالدين يعلمنا أننا لما نتعامل في الدنيا مع مشاكلها وهمومها أن
نأخذ الأمور بهدوء وسهولة ولا نصعب الأمور على أنفسنا.

○ وبالرغم أن سؤالهم ينم عن سوء أدب وعدم تعظيم أوامر الله واللا

مبالاة، ولكن الرسول أجابهم أي التربية ما زالت موجودة.

○ المؤمن آية واحدة تكفيه لترتقي به للأعلى، أما الكافر المعارض

مهما تأتينه بالآيات كل آية ستكون أكبر وأصعب من سابقتها

وتفضحه أكثر، لذلك أبدا لا يرتقي.

○ فالأسلم أن نأخذ الأمور بسهولة ولا نُحَكِّم عقولنا.

○ وبماذا أجابهم موسى (عليه السلام)؟ **{قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ}**، وتكررت **إِنَّهُ**

يَقُولُ في الآيات، ثم في النهاية **{وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ}**، ولأن

اسم الله معظم لدينا لذلك إذا كان الطرف الآخر لا يعظمه لا نذكره

أمامه.

○ فبعد كل ما ذكره عن الله يقولون {ادْعُ لَنَا رَبَّكَ} أي هم فصلوا

حياتهم عن الرب، ولا يتخيلون أبدا أنها تربية لهم إنما فقط لموسى

ليرد على أسئلتهم، ففصلوا أنفسهم عن تربيته الله.

○ ونتعلم أننا لما نرى الطرف الآخر لا يقدر حديثنا عن الله (سبحانه

وتعالى) ولا يعظم الله فلا أذكره أمامه مرة أخرى.

○ ففي الدنيا هناك من هم محجوبون عن أسماء الله، وتربيته.

سورة المطففين 15

كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ

سورة البقرة 256

لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ

○ الله لا يفرض نفسه، هناك من يبين الله لهم من هو، وهناك من

يحجبهم، وهذا ما يجب أن يعلمه أصحاب المنهج.

○ فلا يذكرون الله أمام كل الناس كي لا يكونوا سبب في أن يستهزئ

أحد بالله، لأن هو ظاهر بكلامهم كما هنا مع بني إسرائيل {ادْعُ لَنَا

رَبِّكَ}، وأجابهم {إِنَّهُ يَقُولُ} ولم يذكر لهم مواصفات البقرة مباشرة.

○ وتكررت {إِنَّهُ يَقُولُ} في ثلاث آيات المقبلة، وهذا من قمة الأدب مع

أنه رسول ولكن أبدا لا يأخذ دور الإله، أي الله من يقول، فلم ينسبه

لنفسه، وهذا يعلمنا حسن اختيار الإجابات.

○ ولما سألوا موسى عن مواصفات البقرة أجابهم، {إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا

بَقْرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ} هنا عرفوا عمرها، وفي الآية 69 سألوا عن

لونها {قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبِّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا}.

○ وكثرة الأسئلة تमित القلب، مثلا من بمكانهم لو بحثوا عن البقرة
سيجدونها بسرعة أي الأمر بسيط جدا، ولكن بسبب إيمانهم
الشديد بأنفسهم، لا يقبلون أي إجابة إلا أن يتأكدوا منها لأن برأيهم
هذه هي طريقة الاستسلام للأمر!

○ ثم كرروا أسئلتهم بخصوص البقرة {قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا
هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ}، بداية الله
سهل عليهم، ولكن بسبب كثرة أسئلتهم زاد الامر تعقيدا عليهم.

○ {إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولَ}، بالضبط كشخصيتهم {تُثِيرُ الْأَرْضَ
وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةً لَا شِيعَةَ}، فعليهم الآن أن يعاينوا كل
البقر. وكيف سيجدون بقرة لا تقوم بأعمال البقر {مُسَلَّمَةً لَا شِيعَةَ}،
جسدها لا يوجد به أي عيوب.

○ فنرى كلما صعب الانسان على نفسه صعب عليه الأمر.

○ والدين يسر ومن يتشدد بالدين يتشدد عليه، ومن يضيق على نفسه سيضيق عليه بكثرة الأسئلة. لأن هناك من يعتقد أن كثرة الأسئلة ستجعله يجيب الإجابة الصحيحة.

○ ونجد هنا أن موسى لم يخبرهم أوقفوا أسئلتكم، مثال في الآية {وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصِلِهَا}، أي ملوا من طعامهم، فأخبرهم موسى (عليه السلام) {قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مِمَّا سَأَلْتُمْ}، فهنا نصحهم بنفسه، ولكن في قصة البقرة الأمر من الله، لذلك لم يعقب موسى على قولهم.

○ إذا الإنسان لم يُقدر أوامر الله فلن يفيد معه شيء، فهناك أماكن

ينصح بها الرسول ولكن هنا الرسول ابدأ لم يتدخل ويعقب بسبب

أنهم لم يقدرُوا أوامر الله ويعظموها.

○ فالرسول لما يخبرهم هذه رحمة، وتخفيف عليهم ليعظموا الله فلا

يكثرُوا من الأسئلة، ولكنهم لم يقدرُوا الرسول.

○ أي الأمر الآن فقط بينهم وبين الله، لذلك لما ينصحنا أحد نأخذ

بالنصيحة لأننا إن لم نأخذ بها احتمال تأتينا تربية من الله لا

نتحملها.

○ فنأخذ الأمور دائماً بسهولة ونقدر الرسول.

تعلمنا اليوم

○ أن نكون أول مؤمن بكل ما يأتينا الله.

○ الاستسلام.

○ تعظيم أوامر الله.

○ نقل من الأسئلة، ولا نسأل أي سؤال.

○ تقبل التربية من أول مرة.

○ لا نُحَكِّم عقولنا، بل نأخذ الأمر كما جاء، وسيكون أسهل لنا لنتقل

لمرحلة أخرى وكلما صعبتنا سيصعب الأمر علينا.

نسأل الله أن يجعلنا ممن يعظمونه ويحترمون رسله. آمين

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد ألا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.



المصادر

- الجامع أسماء الله الحسنى - ماهر مقدم
- فقه الأسماء الحسنى - عبد الرزاق البدر
- النهج الأسى - د. محمد النجدي

مصادر إضافية

مدونات الدروس السابقة – للنساء والرجال

طلاب العلم، المعلمين، والداعين – باللغة الإنجليزية

<https://t.me/markazalsalampublicationsENG>

طلاب العلم، المعلمين، والداعين – باللغة العربية

<https://t.me/markazalsalampublicationsAR>

مدونات الدروس للأطفال

<https://t.me/dropletsofdew>

للمبتدئين في الإسلام

<https://t.me/truthfulentry>